119 - { ولأضلنهم } يعني : عن الحق أي : لأغوينهم يقوله إبليس وأراد به التزيين وإلا فليس إليه من الإضلال شيء كما قال : { لأزينن لهم في الأرض } (الحجر - 39) { ولأمنينهم } قيل : أمنينهم ركوب الأهواء وقيل : أمنينهم ان لا جنة ولا نار ولا بعث وقيل : أمنينهم إدراك الآخرة مع ركوب المعاصي { ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام } أي : يقطعونها ويشقونها وهي البحيرة { ولآمرنهم فليغيرن خلق ا } قال ابن عباس Bهما و الحسن و مجاهد و سعيد بن المسيب و الضحاك : يعني دين ا نظيره قوله تعالى : { لا تبديل لخلق ا } (الروم - 30) أي : لدين ا يريد وضع ا في الدين بتحليل الحرام وتحريم الحلال .

وقال عكرمة وجماعة من المفسرين : فليغيرن خلق ا بالخصاء والوشم وقطع الآذان حتى حرم بعضهم الخصاء وجوزه بعضهم في البهائم لأن فيه غرضا ظاهرا وقيل : تغيير خلق ا هو أن ا تعالى خلق الأنعام للركوب والأكل فحرموها وخلق الشمس والقمر والأحجار لمنفعة العباد فعبدوها من دون ا { ومن يتخذ الشيطان وليا من دون ا } أي : ربا يطيعه { فقد خسر خسرانا مبينا }